

مادة التربية الإسلامية

الدرس الثالث

www.almanhaj.com

العفة



موضوع الدرس

العفة

www.almanahj.com



العفة

نواتج التعلم :

* أوضح مفهوم العفة

* أحدد أنواع العفة .

* أوضح سبل العفة .

* أحلل آثار العفة الاجتماعية .

www.almanahj.co



التهيئة الحافزة

أبادرَ لِأَتَعَلَّمَ



إضاءة

قال رسول الله ﷺ: وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطانٍ مقسطٍ مُتصدقٍ موفِّقٍ، ورجلٌ رَحِيمٌ رقيقُ القلبِ لكلِّ ذي قُرْبى ومُسلمٍ، وعفيفٌ متعَفِّفٌ ذو عيالٍ.

(رواه مسلم)

«بينما ثلاثة نفرٍ يتماشون أخذهم المطرُ، فمالوا إلى غارٍ في الجبلِ، فانحطَّت على فمِ غارِهِم صخرةٌ منَ الجبلِ فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعضٍ: انظروا أعمالاً عملتُموها للهٍ صالحةً فادعوا اللهَ بها لعلَّه يفرجها...»
فقال أحدهم: اللهمَّ إنِّي كنتُ استأجرتُ أجيرًا بفرقٍ أرزٍ، فلما قضى عمله قال أعطني حقِّي، فعرضتُ عليهِ حقُّه فتركه ورغبَ عنه، فلم أزل أزرعه حتَّى جمعتُ منه بقرًا وراعيها، فجاءني فقال: اتقِ اللهَ ولا تظلمني وأعطني حقِّي، فقلتُ: اذهب إلى تلكِ البقرِ وراعيها، فقال: اتقِ اللهَ ولا تهزأ بي، فقلتُ: إنِّي لا أهزأ بك، فخذُ تلكِ البقرَ وراعيها، فأخذهُ فانطلقَ بها، فإن كنتَ تعلمُ أني فعلتُ ذلكَ ابتغاءً وجهك فافرُج ما بقي ففرَّجَ اللهُ

﴿ أَتَأْكُلُ وَتُنَاقِشُ: ﴾

نعم يستحق هذا المال

نعم لكنه يكون آثم

العفة

﴿ نَمَى مَالُ الْأَجِيرِ عِنْدَ الرَّجُلِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَهَلْ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْمَالَ؟ ﴾

www.almanahj.com

﴿ هَلْ كَانَ يُمْكِنُ الرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ الْأَجِيرَ مَا أَنْفَقَ عَلَيْهِ فَقَطْ؟ ﴾

﴿ مَا أُهُمُّ صِفَةٍ تَرَاهَا فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ ﴾

تعرف العفة

خلق إسلامي رفيع ، تتكامل فيه جميع الأخلاق الكريمة
أو هي ترك ما لا يليق والبعد عما يذهب مروءة الأنسان

www.almanahj.com

اقسام العفة

عفة عن المآثم

عفة عن المحارم

الكف عن الخيانة

الكف عن المجاهرة بالظلم

حفظ اللسان (الجوارح)

حفظ الفرج

حفظ الفرج

كيفية عفة الفرج

البعد عن الزنا

تجنب أسباب الزنا من النظر وغير ومشاهدة الصور والأفلام

حضور المحاضرات التربوية والدينية

ما الذي يعينك على عفة الفرج

الصراحة مع الأهل

الترابط الأسري والمجتمعي

معنى عفة الفرج

قال تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم)

فهو أمر من الله بغض البصر وحفظ الفرج للرجال والنساء الكبار والصغار

الصحة الطيبة

أداء الطاعات

عفة الجوارح
(البصر - السمع - اللسان - اليد - الرجل)

معنى عفة الجوارح

التنزه عما حرم الله تعالى والترفع عما يسيء إلى سمعة الشخص فيرتقي إلى المكارم ويتجنب الفاحشة

www.almanahj.com

كيفية عفة الجوارح

البصر: فلا يهتك ستر الآخرين بنظره ولا يتتبع عورات الناس

السمع: فيكرمه عن سماع اللغو والغيبة والنميمة

اللسان: فلا يخوض في أعراض الناس وترويج الإشاعات، وتجنب الكلام البذيء

مفهوم العفة:

مفهوم العفة

العفة خلقٌ إسلاميٌ رفيعٌ، تتكاملُ فيه جميعُ الأخلاقِ الكريمةِ، فمنُ عَفَّ عنِ الكذبِ التزمَ الصدقَ، ومنُ عَفَّ عنِ الخيانةِ صارَ صاحبَ أمانةٍ، ومنُ عَفَّ عنِ الفواحشِ تربّعَ في الشرفِ، وكلُّما التزمَ المسلمُ خلقًا كريمًا زادتُ عفتهُ، فالعفةُ تركُ ما لا يليقُ، والبعدُ عما يَحرمُ مروءةَ الإنسانِ، ويمكنُ تلخيصُ المروءةِ بأنها مكارمُ الأخلاقِ التي جاءَ ﷺ ليتممها، فقال: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ» (الموطأ)، فانظرُ إلى الكرامِ وإلى مكانتهمُ بينَ الناسِ، وحبُّ الناسِ لهم.

العبارة التالية وأكمل الجدول التالي:

«تَرْكُ مَا يَهْوَى لِمَا يَخْشَى»

يدع ما تميل النفس إليه من الشهوات خوفاً من الله

المُسْكِرَات، المَخْذِرَات، الكسب غير المشروع، الثفلر المحرم.

تركها خشية الوقوع في الإثم وغضب الله عليه.

لعبارة تلخص لمفهوم العفة: ترك ما لا يليق.

ترك هوى النفس (وهو ممّا لا يليق) للشرع والعرف والقيم يكون عفة للنفس وحفظ المروءة.

معنى العبارة

مثال لما تهواه النفس

كيفية الخشية في مثالك

علاقة العبارة بمفهوم العفة

أدلل على رأيي

أنواع العفة

المآثم

عفة عن

www.almanahj.com

المحارم

عفة عن

الخيانة

الكفُّ عن

المجاهرة
بالظلم

الكفُّ عن

اللسان (الجوارح)

حفظُ

الفرج

حفظُ

معنى عفة
الفرج

معنى عفة الفرج:

يقول الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾ [النور: 30]، فهو أمرٌ من الله تعالى بغضِّ البصر وحفظِ الفرج، للرجال والنساء، للكبار والصغار، فيه طهارة النفس والجسد، ونقاء النسب، ورضا الله تعالى أولاً وأخيراً، ورسول الله ﷺ يقول: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرًّا مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرًّا مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (الترمذي).

كيفية عفة
الفرج

www.almanahj.com

كيفية عفة الفرج:

تكون عفة الفرج بالبعد عن الزنا، وتجنب أسبابه، من النظر إلى ما هو محرّم (نظر الرجل للمرأة، ونظر المرأة للرجل)، ومثل ذلك مشاهدة الصور والأفلام، أو الكلام بما لا يجوز، ومثله الكلام بالهاتف أو على مواقع التواصل أو الكتابة أو القراءة؛ لأنها من دواعي إثارة الخيال والغرائز، ولها تأثير بالغ على الدماغ، وتسبب الأمراض النفسية والخلقية، فالبعد عنها يعين على العفة عموماً وعفة الفرج خصوصاً. كذلك البعد عن التبرج، والتقليد الأعمى في المظهر والمسلك.

ما يعين على عفة الفرج

ومما يعين على عفة الفرج الصُّحبة الطيبة، وأداء الطاعات، وحضور المحاضرات التوعوية. والترية

الصحيحة، والصراحة مع أهل والأقارب، والترابط الأسري والمجتمعي. **علل عفة الفرج لا تعني القضاء عليها**

وحفظ الفرج لا يعني بحال من الأحوال القضاء على الفطرة أو كرهه الطرف الآخر؛ لأن هذه العلاقة هي سبب

بقاء الإنسان على الأرض، وحفظ الفرج إنما يعني ضبط العلاقة الفطرية في حدود ما شرع الله، وبما يناسب

آدمية الإنسان، ويميزه عن غيره من المخلوقات، قال تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ

فَضْلِهِ﴾ [النور: 33]، وقال ﷺ: «تزوجوا الودود الولود، فإني مكثر بكم الأمم» (أبو داود)، وهذا انسجام مع الفطرة

السوية.

عفة الجوارح إكرامًا للنفس:

ما هي جوارح الانسان

جوارح الإنسان أدوات أفعاله، وهي البصرُ والسَّمعُ واللِّسانُ واليدُ والرجلُ، وكلُّ منها تتحقَّق فيه العفةُ بالتنزُّه عما حرَّم اللهُ تعالى، والترفع عما يسيءُ إلى سُمعةِ الشخصِ، فيرتقي فعلُ الإنسانِ إلى المكارمِ، ويتجنبُ الخسَّةَ والدنَّاءاتِ، ولكلُّ جارحةٍ صورٌ من العفةِ تختصُّ بها، إلا أنها تتكاملُ في تكوينِ الشخصيةِ العفيفةِ الكريمةِ، فمثلاً:

﴿ يُعِفُّ بَصْرَهُ: فلا يهتكُ سترَ الآخرينَ بنظرِهِ، ولا يتبعَ عوراتِ الناسِ، ولا ما حرَّم اللهُ النظرَ اليه.

كيف تتحقق عفة الجوارح

﴿ ويُعِفُّ سَمْعَهُ: فيكرمه عن سماع اللغو، والغيبة، والنميمة.

﴿ ويُعِفُّ لِسَانَهُ: فلا يخوضُ في الأعراضِ، وترويحِ الإشاعاتِ، ويتجنبُ بذية الكلامِ في الجدِّ والهزلِ، قال

تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ [الفرقان: 72].

﴿ ويُعِفُّ يَدَهُ: عن البطشِ بالآخرينَ، وإلحاقِ الأذى بهم أو بأموالهم بأيِّ شكلٍ من الأشكالِ.

﴿ ويُعِفُّ رِجْلَهُ: عن السَّعيِّ إلى أماكنِ الرِّيبةِ، وفعلِ ما يغضبُ الله تعالى، ومواطنِ الذلَّةِ كالتَّسولِ.

يُطِيلُ النَّظْرَةَ إِلَى النِّسَاءِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَحُجَّتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
لَا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّمَا لَكَ الْأُولَىٰ وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ.

يجب عليك انت تعف بصرك عن تتبع عورات الناس
فإن ذلك مخالف للشرع

هذا ليس من العفة فإنه يجب عليك أن تخشى الله
سبحانه وتعالى من الحرام

تَحَاوَلُ إِقْنَاعَ زَمِيلَتِهَا بِأَنْ تَسْجَلَ سَاعَاتٍ إِضَافِيَّةً فِي الْعَمَلِ
بِدُونَ وَجْهِ حَقٍّ، بِحُجَّةٍ أَنَّ رَاتِبَهَا لَا يَكْفِيهَا.

يجب عليك أن تعف سمعك ولا تستمر في المكالمة وتخاف الله

اتَّصَلْتُ بِهِ فَتَاةٌ خَطَا، فَأَرَادَتْ أَنْ تَسْتَمِرَّ فِي الْمَكَالِمَةِ.

يجب عليك أن تعف بصرك ولا تتبع عورات الآخرين
لاحظ وجود فرجة في بيت الجيران تمكنه من النظر إلى داخله.

العفة عن العائِم:

أفعالُ الإنسانِ منُ نتاجِ جوارِحِهِ، فإذا اكتملتُ عِفَّةُ الجوارِحِ، اكتملتُ العِفَّةُ في الأفعالِ، إلا أنَّهُ هناكَ منَ الطَّباعِ ما يَنالُ منَ العِفَّةِ، كالأنانيَّةِ والأتكاليَّةِ، والحسدِ والطمعِ والشَّراهةِ وكتمانِ الحقِّ وغيرها، فهي ممَّا لا يليقُ بشخصِ المسلمِ، وعليه أن يقيَ نفسَهُ الوقوعَ فيها، وأن يتخلصَ منها إن وجدَ شيئاً منها في نفسه.

وكما يربِّي الأهلُ أبناءَهُم على العِفَّةِ، يربِّي الإنسانُ نفسَهُ على الطَّباعِ الرَّاقيةِ، قال ﷺ: «إِنَّمَا العِلْمُ بالتَّعَلُّمِ، وَإِنَّمَا الحِلْمُ بالتَّحَلُّمِ وَمَنْ يَتَحَرَّ الخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يَوْقَهُ» (الجامعُ الصَّغِيرُ).

ما يعين على العفة عن المآثم

﴿صِيَانَةُ النَّفْسِ بِالْعَمَلِ وَالْكَسْبِ الْحَلَالِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ [الملك: 15].

www.almanahj.com

- ﴿حَمَلُ النَّفْسِ عَلَى كِرَائِمِ الطَّبَاعِ وَعِزَائِمِ الْأُمُورِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: 43].
- ﴿تَجَنُّبُ الظُّلْمِ وَالْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ [الأنفال: 58].
- ﴿تَرْكُ الظَّنِّ السَّيِّئِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات: 12].

❖ أَسْتَنْبَطُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدَيْهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» (البخاري)

www.almanahj.com

أُسْتَدَلُّ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَى:

« عَفَّةُ الْجَوَارِحِ: هِيَ عَفَّةُ اللِّسَانِ »

« عَفَّةُ الْمُحَارِمِ: هِيَ تَرْكُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ »

هذا الخلق الكريم له نتائج عظيمة، ويترتبُ على فقدانهِ مخاطرٌ رهيبَةٌ، ليسَ على الفردِ فقط، بل على المجتمعِ كذلك.

« أكملُ الجدولَ التالي وأتعرّفُ أهميَّةَ العفَّةِ.

الأرباحُ	الخسائرُ
رضاء الله تعالى وعونه وحفظه.	الضلالُ وضياغُ كرامةِ الإنسانِ.
انتشار الأمن والثقة بين الناس.	فقدانُ الأمانِ وانعدامُ الثقةِ بينَ الناسِ.
المودة والتعاون، وانحسار الجريمة.	انتشارُ العداوةِ والبغضاءِ، وظهورُ الجريمةِ.
سلامة الأبدان والبيئة.	شروعُ الفاحشةِ وانتشارُ الأمراضِ والأوبئةِ.
طمأنينة النفس واثزان الشخصية.	الاضطراباتُ النفسيةُ بسببِ القلقِ والشكِّ.

◆ أتأمل وأوضّح:

قال تعالى: ﴿وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَعَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [يوسف: 23]

شخوصُ القصةِ	www.almanahj.com (زليخا).
مظهرُ العفةِ فيها	رَفَضَ ﷺ الوقوع في الزنا رغم توفّر كلِّ الظُّروف.
نوعُ العفةِ فيها	عفةُ الفرجِ
الوسائلُ المعينةُ على العفةِ فيها	تقوى الله تعالى، ذكْر الله تعالى، المروءة، كراهية الظلم وعاقبته.
ما المقصودُ بقوله تعالى « إِنَّهُ رَبِّي »؟	احتمالان: الله ربُّ العالمين، سيّد يوسف (العزير).

◆ اتعاون وأحلل:

متعاوناً مع مجموعتي، نحلل النص التالي، ونحدد مظهر العفة فيه ومجالها:

لما آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار، قال سعد بن الربيع رضي الله عنه لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: علمت الأنصار أنني أكثرهم مالاً، فاقسمه بيني وبينك. فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: بارك الله لك في أهلك ومالك، دُلني على السوق.

www.almanahj.com

التحليل:

تعفف عبد الرحمن بن عوف عن أخذ مال أخيه رغم حاجته

المظهر:

عفة المحارم (عفة الجوارح) من عفة المال

مجالها:

تعرف العفة

خلق إسلامي رفيع ، تتكامل فيه جميع الأخلاق الكريمة
أو هي ترك ما لا يليق والبعد عما يذهب مروءة الأنسان

www.almanahj.com

اقسام العفة

عفة عن المآثم

عفة عن المحارم

الكف عن الخيانة

الكف عن المجاهرة بالظلم

حفظ اللسان (الجوارح)

حفظ الفرج

العِفَّةُ

ما يعينُ عليها:

صون الجوارح
ترك الظلم والخيانة

مخاطرُ ضاعها:

الضلالُ وضياعُ كرامةِ الإنسانِ.

فقدانُ الأمانِ وانعدامُ الثقةِ بينَ الناسِ.

انتشارُ العداوةِ والبغضاءِ، وظهورُ الجريمةِ.

أنواعُها:

عفة عن المحارم
عفة عن المآثم

مفهومُها:

هي تركُ ما لا يليقُ والبعدُ
عما يذهبُ مروءةَ الإنسانِ

فوائدها:

رضاءُ الله تعالى ووعوُّهُ وحِفْظُهُ.

انتشارُ الأمانِ والثقةِ بينَ الناسِ.

المودةُ والتعاونُ، وانحسارُ الجريمةِ.

www.almanahj.com

أجيبْ بهفردِي:

أوَّلًا: وضحْ مفهومَ العفَّةِ.

خلق إسلامي رفيع ، تتكامل فيه جميع الأخلاق الكريمة
أو هي ترك ما لا يليق والبعد عما يذهب مروءة الإنسان

www.almanahj.com

ثانيًا: اذكرْ أنواعَ العفَّةِ.

عفَّة عن المآثم
1- الكف عن المجاهرة بالظلم
2- الكف عن الخيانة

عفَّة عن المحارم
1- حفظ الفرج
2- حفظ اللسان

ثالثًا: بيِّن وسائلَ الشَّيطانِ في تدميرِ عِفَّةِ المسلمِ.

الوسوسة
تزين المحرمات والشهوات

رابعًا: عدّد بعض الأمور التي تُعين المسلم على العفّة.

ذكر الله تعالى - استشعار رقابة الله عز وجل - غض البصر وكف الأذى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

www.almanahj.com

خامسًا: علّل: العفّة تتكاملُ بها جميعُ الأخلاقِ.

لأن المجتمعات التي تسود فيها العفّة، تصان فيها الأعراض، وتحفظ كرامة الإنسان، وتتوفر البيئة الصالحة لتربية النشء.